مجلة المختار للعلوم الإنسانية 10 (1): 37-58، 2010

Research Article Open Access

إتحاف الأنس في الكلام على العلمين واسم الجنس

محمد ين محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي
الأزهري المالكي الشهير بالأمير المتوفى سنة 1232 للهجرة
تحقيق: الدكتور عيسى عبد الرحمن النيهوم

Doi: https://doi.org/10.54172/qgyp7w61

المستخلص : تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل مخطوطة بعنوان "إتحاف الأنس في الكلام على العلمين واسم الجنس". تتناول المخطوطة المؤلفة من قبل عالم مشهور موضوعًا تم مناقشته بشكل واسع بين العلماء. يعكس الإلحاح في السعي لاكتساب المعرفة حول هذا الموضوع الحاجة الملحة لحل الاختلافات بين العلمين وتصنيف المعرفة. يطمح الباحث إلى المساهمة في الحفاظ على التراث العربي الغني وفهمه، وتقدم هذه المخطوطة فرصة لتحقيق ذلك الطموح. من خلال إجراء فحص وتحليل دقيق للمخطوطة، يسعى الباحث إلى تسليط الضوء على محتواها وأهميتها. الهدف النهائي هو الحصول على التوجيه الإلهي والانسجام مع طريق الإنارة، من أجل الاستفادة من أفكار الكاتب العميقة والمساهمة في الحوار العلمي

الكلمات المفتاحية: المخطوطة - التراث - العلمين - الفروق

Etḥāf al-Ans fī al-Kalām ʿalā al-ʿIlmāyn wa Ism al-Jins

Mohammed bin Mohammed bin Ahmed bin Abdul Qadir bin Abdul Aziz
Al-Sanbawi Al-Azhar Al-Maliki, famously known as Al-Amir
Passed away in 1232 AH (1816 CE)

Edited by: Dr. Issa Abdulrahman Al-Nihoom

Abstract: This research aims to study and analyze a manuscript titled "Et'haf al-Ans fi al-Kalam 'ala al-'Alamin wa Asm al-Jins" (A Gift to Humanity: Discourse on the Two Sciences and the Names of the Categories). The manuscript, authored by a renowned scholar, explores a topic that has been extensively debated among scholars. The urgency to acquire knowledge about this topic reflects the pressing need to resolve the differences between the two sciences and the categorization of knowledge. The researcher's aspiration is to contribute to the preservation and understanding of the rich Arab heritage, and this manuscript presents an opportunity to fulfill that aspiration. By conducting a careful examination and analysis of the manuscript, the researcher seeks to shed light on its content and significance. The ultimate goal is to gain divine guidance and to align with the path of enlightenment, in order to benefit from the author's profound insights and contribute to the scholarly discourse

Keywords: The manuscript - Heritage - The two sciences - Categorization

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله المبعــوث بجميل الصــفات, وصــلى الله على ســيدنا محمد أشرف الكائنات, المبعوث بالهدى ودين الحق لِيُظهرَه على الدِّين كلـه، وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن الـدين حـتى رفع الله بهم منـارَهُ، وأعلى كلمته، وجعله دينه المرضيَّ، وطريقه المستقيم.

وبعد: عندما ينظر الباحث العربي في تراث أمته – هذا التراث الذي يبلغ من العمر أربعة عشر قرنـاً– يحــاول أن يختــار موضــوعاً لدراســته، أو نصــاً لتحقيقه، فإن أول ما يعترضه من الصعاب هو حيرته أمام هذا الركـام الضـخم من التراث المشـتت في مكتبـات العـالم، ثم يحلو له أن يبحث أو يحقق فيما يكون بين يديه.

وكنت دائماً أتمــنى أن تكــون لي إســهامات بجــانب الــذين يكرســون جهـودهم في الاعتنـاء بـالمغمورين من العلمـاء السـابقين، فوفقـني الله بمن كان من زملائي يشـعر بهـذا الشـعور أن يلتقيـني مستبشـراً حـاملاً مخطوطـاً صغيراً كتب على صفحة غلافه عنوان باسـم: ((إتحـاف الأنس في الكلام على العلمين واسم الجنس)).

ولما عرفت أن صاحبه عالم ((انتهت إليه الرياسة في العلوم في الـديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهيـة)) [1] عـزمت على إظهـاره، ولا سيما أنه يتناول موضوعاً كان للعلماء في بحثهم إياه آراء، وأن الإلحاح في طلب معرفته[2]يعبر عن الحاجة الماسة لإزالة ما كـان مشـكلاً في الفـرق بين العلمين واسم الجنس وأخـيراً لا أتمـنى بعد ذلك إلا توفيق الله وأن يرشـدني على طريق الهداية، وأن يسدد خطاي فيما حسنت نيتي فيه إنه ولي التوفيق.

تمهيـــد

محمد الأمير 1154 – 1232 هـ

1742 – 1817 م

أسمـه ولقبـه[3]:

---

[1] (?) عجائب الآثار في التراجم والأخبار(تاريخ الجَبَرْتي) 405:4.

[2] (?) قال المؤلف في مقدمته: هذا ما ألخ في طلبة بعض الأعرة على المحبوبين لدي ينظر ص 405.4

[3] (?) اتفق المترجمون له على اسمه وتاريخ ميلاده ووفاته, ينظر عجائب الآثار 404:4, والأعلام 298:7.

هو الشـــيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القـــادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي[4] الأزهري، المـالكي، الشـهير بـالأمير، وهو لقب جـده الأدنى أحمد، وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد.

أما أصـله فقد قـال الجَبَـرْتي: ((وأخـبرني ... من لفظه أن أصـلهم من المغرب، نزلوا بمصر عند سيدي عبد الوهاب بن أبي التخصيص، كما أخبر عن ذلك وثائق لهم، ثم التزموا بحصة بناحية (سَنَبُوه) وارتحلوا إليها وقطنوا بها)).

مولـده:

ولد الأمير في قرية سنبو بصعيد مصر، وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف بأخبار والديه.

نشأته وسيرته العلمية[5]:

نشأ محمد الأمير بقرية سنبو الـتي ولد بهـا، وارتحل مع والـده إلى مصر وهو ابن تسع سـنين، وكـان قد ختم القـرآن وجـوده على الشـيخ المنـير[6]من طريق الشـاطبية[7]، وحبب إليه طلب العلم حـتى شـهد له بالحفظ والاجتهـاد وملازمة العلماء، والاستماع إليهم، والتلقي عنهم، فقد حفظ متن الآجُرُّومّية[8] وسمع سائر الصحيح والشفاء على الشيخ علي بن محمد الشهير بالسقاط[9]، وحضر دروس أعيـــان عصـــره، واجتهد في التحصـــيل، ولازم دروس الشـــيخ الصـــعيدي[10] في الفقه وغـــيره من كتب المعقـــول، وحضر على الســـيد

---

[4](?) نسبة إلى (سنبو) بفتح أوله وثانيه, ثم باء موحدة وواو ساكنة قرية بالصعيد على غربي النيل, كان قد ولد بها, ينظر عجائب الآثار 404:4 والأعلام 298:7.

[5](?) نقلاً عن عجائب الآثار(تاريخ الجَبَرْتي) 407, 406, 405, 404:1 بتصرف وإضافات مذكورة في الهوامش.

[6](?)نفسه 404:4.

[7](?) نظم للإمام أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني, أطلق عليه اسم (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية في القراءات السبع, كان قد نظمها كما نظم غيرها, عندما جعله القاضي الفاضل حاكم مصر شيخاً للمدرسة الفاضلة بالقاهرة ولد في آخر سنة 538 هـ بشاطبة (قرية من قرى الأندلس) وتوفي في يوم 28 جمادى الآخرة سنة 590 هـ.

[8](?)– مقدمة في النحو لأبي عبد الله بن محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بأجروم, ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي, وكانت ولادته سنة 682 هـ وتوفي سنة 723 هـ, وهي مقدمة نافعة للمبتدئين ألفها بمكة المكرمة ولها شروح كثيرة.
كشف الظنون 1796.

[9](?) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشهير بالسقاط, متكلم ناظم, ولد بفاس, وتوفي بمصر سنة 1183 هـ, من آثاره أرجوزة في التوحيد.
عجائب الآثار 445:1 ومعجم المؤلفين 2 : 519.

[10](?) هو علي بن أحمد بن مكرم العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي, فقيه, محدث, أصولي, متكلم, منطقي, ولد ببنى عدلي من أعمال أسيوط سنة 1112 هـ وتوفي بالقاهرة في رجب سنة 1189 هـ و ينظر عجائب الآثار 406:1, ومعجم المؤلفين 519:2 وهدية العارفين 769:1.

البليـدي[11]شـرح السـعد على عقائد النسـفي[12]، والأربعين النووية[13]وسـمع الموطأ[14]على هلال المغــرب وعالمه الشــيخ محمد التــاودي ابن ســودة[15] بالجـامع الأزهر سـنة وروده بقصد الحج، ولازم حسن الجَبَـرْتي[16] وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون:

كالهيئة[17]والهندســة، والفلكيــات والأوفــاق[18] والحكمة عنه بواســطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي[19] وكتب له إجــازة مثبتة في برنامج شيوخه، وحضر الشيخ يوسف الحفنى[20] في آداب البحث، وبـانت سعاد[21] وعلى الشيخ محمد الحِفْنى[22] أخيه مجالس من الجـامع الصـغير[23]

---

[11](?) هو محمد بن محمد بن محمد المغربي المالكي المعروف بالبليدي, المتوفى سنة 1176, وله حاشية على أنوار التنزيل للقاضي البيضاوي, ينظر إيضاح المكنون: 139:1.

[12](?) للإمام العلامة سعد الدين بن مسعود التفتزاني الشافعي, أفاد الصفتي في حاشيته على شرح ابن تركي علي العشماوية من هذا الكتاب, ينظر :الدرر الكامنة 350:4 وبغية الوعاة 391, وشذرات الذهب 322-319:6, ومعجم المؤلفين 849:4, وإيضاح المكنون 283.

[13](?) يحيي بن شرف بن مري ابن حزام النووي, الدمشقي, الشافعي (شمس الدين أبو زكريا) ولد بنوى من أعمال حوران سنة 631 وتوفي سنة 677, ينظر كشف الظنون 1907, ومعجم المؤلفين 98:4, وإيضاح المكنون 202:1, 152:2 .

[14](?) كتاب الحديث للإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة المتوفى سنة 179 هـ, ينظر كشف الظنون 1907.

[15](?) هو محمد التاودي بن الطالب بن علي بن القاسم بن محمد بن سودة, المرّي الفاسي (أبو عبد الله) محدث, فقيه, مؤرخ, ولد بفاس سنة 1128, وتوفي بها سنة 1209 هـ, وقد جاوز التسعين, من آثاره حاشية على الجامع الصحيح البخاري. ينظر عجائب الآثار 361:2, ومعجم المؤلفين 177:3.

[16](?) هو حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجَبَرْتي, فقيه, له علم بالفلك والهندسة, أثنى عليه ابنه عبد الرحمن المؤرخ وأطال في ترجمته ولد سنة 1160 هـ, وتوفي سنة 1188 هـ, ينظر عجائب الآثار 385:1, والأعلام 192:2.

[17](?) علم يُعنى برصد الكواكب والنجوم وحساب حركاتها على منهج وقواعد ثابتة لا على أوهام صناعة التنجيم ويعرف بعلم الفلك, ينظر الجامع في تاريخ العلوم عند العرب 417.

[18](?) جمع وفق: وهو علم يهتم بتراجم كل من له شهرة بين الناس ولم يقتصر به على طائفة مخصوصة, ينظر كشف الظنون 2017

[19](?) هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النفراوي, المصري, المالكي, فقيه مشارك في بعض العلوم, من آثاره: الأجوبة على الأمثلة الخمسة التي أوردها الدمهنوري على علماء مصر, وشرح نور الإيضاح في فروع الفقه الحنفي, ينظر: إيضاح المكنون 27:1, هدية العارفين 338:2, ومعجم المؤلفين 134:3.

[20](?) هو جمال الدين أبو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد المصري المتوفي سنة 1178, له من التصانيف: حاشية على شرح آداب البحث, ينظر: هدية العارفين 569:2.

[21](?) الإعتذارية المشهورة في التاريخ الإسلامي المعروفة بالبردة, للكعب بن زهير بن أبي سلمى.

[22](?) هو نجم الدين أبو المكارم بن سالم بن أحمد المصري الشافعي الخلوتي المعروف بالحِفني , ولد سنة 1101 هـ وتوفي سنة 1181, من تصانيفه: حاشية على السراج المنير شرح الجامع الصغير للغريزي, وحاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك, وله مصنفات أخرى, ينظر هدية العارفين 337:2.

[23](?)حاشـية له على شـرح الجـامع الصـغير في الحـديث, لعلي بن أحمد بن محمد ابن إبـراهيم الغريـزي (نسبة للغريزية من الشرقية بمصر), توفي سنة 1076 هـ..
ينظر معجم المؤلفين 399:2, 309:3.

وعلى الشـيخ أحمد الجـوهري[24] في شـرح الجـوهرة للشـيخ عبد السـلام[25] وسـمع منه المسلسل بالأولية وشـملته إجـازة الشـيخ الملـوي[26] وتلقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل، ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الـدروس في حياة شيوخه، ونما أمره وأشتهر فضله خصوصاً بعد موت أشـياخه، وشـاع ذكره في الأفاق وخصوصاً بلاد المغرب، وتأتيه الصـلاة من سـلطان المغـرب، من تلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطـالبون للأخذ عنـه، والتلقي منـه، وتوجد في بعض المقتضـيات إلى دار السـلطنة، وألقى هنـاك دروسـاً حضـره فيها علمـاؤهم، وشـهدوا بفضـله واسـتجازوه وأجـازهم بما هو مجـاز به من أشياخه.

مؤلفاتــه:

أكثر كتبه حواش وشروح أشهرها:

أولاً – المطبوعــات:

1) حاشية الأمير على مغني اللبيب بهامش مغني اللبيب[27].
2) حاشية على شرح ابن تركي علي العشماوية – فقه[28].
3) المجموع – فقه – في فروع المالكية[29].
4) حاشية على شذور الذهب في معرفة كلام العرب[30].
5) ضوء الشموع على شرح الجموع[31].
6) حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري[32].
7) انشراح الصدر في بيان ليلة القدر[33].
8) حاشية على شرح بن عبد السلام لجوهرة التوحيد[34].

---

[24](?)– هو أحمد الجوهري, الخالدي, الشافعي, متكلم, صوفي, ولد بمصر 1096 هـ, وتـوفي سـنة 1182 هـ.
ينظر عجائب الآثار 406:4, ومعجم المؤلفين 116:1.

[25](?) هو عبد السلام بن إبراهيم اللغاني المصري, شيخ المالكية في وقته بالقاهرة, له شرح المنظومة الجزائرية-ط في العقائد وإتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد–ط, والسراج الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج–خ.

[26](?) مؤلف لأبي الفتح الميدومي محمد بن محمد المصري المتوفي سنة 764و ينظر كشف الظنون 1677.

[27](?) تاريخ الأدب العربي 785:3, والأعلام 298:7.

[28](?) عجائب الآثار 406:4, والأعلام 298:7.
وقد أفاد منه الصفتي في حاشيته على شرح ابن تركي قال في المقدمة:
((وضمت إلى ذلك فوائد شريفة وزوائد منيفة في حاشية شيخنا العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ محمد الأمير (حاشية الصفي ص2)).

[29](?) وقال الجبرتي في عجائب الآثار 406:4 : فإذا به مختصر خليل جمع فيه الراجح في الذهب وشرحه شرحاً نفيساً وقد صار كلاً منهما مقبولاً في أيام شيخه الوري حتى إذا كان توقف شيخه في موضع يقول هاتوا مختصر الأمير وهي منقبة شريفة.

[30](?) عجائب الآثار 406:4 والأعلام 298:7.

[31](?)وهدية العارفين358:2, الأعلام 298:7.

[32](?) عجائب الآثار 406:4 وهدية العارفين 358:2 , والأعلام. 298:7

[33](?) نفسه 298:7 .

[34](?) عجائب الآثار 406:4, الأعلام 298:7.

9) تفسير سورة القدر[35].

ثانياً – المخطوطــات:

1) الأكليل شرح مختصر خليل[36].
2) إتحــاف الأنس في الفــرق بين العلمين واسم الجنس، وهو الذي عنينا بتحقيقه[37].
3) تفسير المعوذتين[38].
4) حاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر[39].
5) رفع التلبيس عما يسأل عنه ابن خميس[40].
6) ثمر التمام في شرح آداب الفهم والإفهام[41].
7) حاشية على شرح الملوي على السمرقندية[42].
8) حاشية على شرح الشَّنشَوري على الرحبية[43].
9) حواش على المعراج[44].
10) مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين[45].
11) حاشية على شرح الزرقاني على العزية – فقه[46].
12) كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد[47].
13) حسن الذكرى في شأن الأسرا[48].

شعـــــره[49]:

ومن نظمه قوله متغزلاً:

أيهـا السيــد المدلــل ضاعـــــت فـي الهـوى ضيعنـي أظنها نسكي

يالــك اللـه لا تمـل لسوائـــــي وتحكم ولـو بمــا فيـــه فتكــي

---

35 (?) إيضاح المكنون ،401:4 والأعلام 299:7.
36 (?) هدية العارفين 358:2.
37 (?) عجائب الآثار 406:4, وهدية العارفين 358:2, وإيضاح المكنون 15:1 .
38 (?) الأعلام 299:7.
39 (?) عجائب الآثار 406:4.
40 (?) إيضاح المكنون 578:1, وهدية العارفين 358:2.
41 (?) نفسه 358:2.
42 (?) عجائب الآثار 406:4.
43 (?) نفسه 40614.
44 (?) نفسه40614.
45 (?) هدية العارفين 358:2.
46 (?) الأعلام 299:7.
47 (?) نفسه2/358.
48 (?) المصدر السابق في الموضع السابق.
49 (?) ذكر في عجائب الآثار 408-407-406:4.

وانظــر الحــق فـي علـو عنــاء كــل شــيء يمحــوه غيـر شـراكِ

وله في التشبيه :

يا حسن لـــــون الشمـس عنـد غروبها فــي روض أنـس نزهـة للنفــس

فكأنــه وكأنــه فــي ناظري ذهـب يجـــــوب علـى بســـــاط سندســي

وله أيضاً :

تخيلـت أن الشمـس والبحـر تحتها وقـد سطـت منهـا عليــه بــوارق

مليـح أتـى الـمرآة ينظــر وجهه ففي وجهها مـن وجهـه الضـوء دافـق

وله أيضاً :

يا ملـك القلب مـن بين الملاح دان توهـم الغيــر أن القلـب مشتــرك

إنـي أغـار علـى خطـي لديـك فغـر أيضاًعلـى قلـب صب فيـك مرتبـك

وقـل لهــم ينتهـوا عمــا تسولــه نفــوس سـومهم طـرق الـردى سلكــوا

توهمـوا أنهـم حلــوا وقــد ملكــوا ويعلـم اللـه مـا حلوا ومـا ملكــوا

يا سيـد الكـل يا قطـب الجمـال ومـن في دولـة الحسـن يـــــروي أنـه الملـك

ما كان قلبـي يهـوى الغيـر يـا أملـي

فــابعث دميمـي إذ أهـل الهــوى هلكـوا
واسقط البين وأدفـع حجـب شانـك لـي
ليشتفـي خاطـر بالغــر يعتــرك
بلطـف ذاتـك لا تقطـع رجـاء فتــى
علـى عيـــــــــوب لـه بالعهـد يمتســك

وله أيضاً:

دع الدنيــا فليــس بهــا ســرور
يتــم ولا مـن الأحـــزان تسلـــم
ونفـرض أنـه قــد تــم فرضـــاً
فغــم زوالـــه أمـــر محتـــم
فكـــان غريبــاً ثـــم عبـــى
إلــى دار البقامــا فيــه تغنـــم
وان لا بــد مــن لهـــو فلهـــو
بشــيء نافــع واللـــه أعلـــم

وفاتــه[50]:

وفي آخر أيامه ضـعفت قـواه، وتـراخت أعضـاؤه، وزاد شـكواه، ولم يزل يتعلل ويزداد أنينه ويتململ والأمراض به تسلسل، وداعي المنـون عنه لا يتحول إلى أن تـوفي يـوم الاثـنين عاشر ذي القعـدة سـنة اثنـتين وثلاثين ومائتين وألف للهجرة، وكان له مشهد حافل جـداً، ودفن بالصـحراء بجـوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السـلطان قايتبـاي، وكثر عليه الأسف والحزن.

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

ومهما يكن من أمر فلم آل جهداً في إخـراج هـذا المخطـوط الصـغير في حجمه العظيم في موضوعه إخراجاً علمياً، واصـطنعت لوسـائل الـتي أتيحت لي لتحقيق رغبـتي فيـه، فاعتمـدت على طـائفتين من المصـادر: مباشـرة وغـير مباشـرة، أما المباشـرة فهي ما وجد من نسخ المخطـوط، وأما الثانية فتتألف من الكتب المختلفة التي رجعت إليها.

نســـخ المخطـــوط

اعتمـــدت على ثلاث نسخ جميعها مصـــورة من موقع مخطوطـــات الأزهر.

---

[50](?) ينظر التمهيد هامش (1).

أما النسخة الأولى: فتحتوي على خمس ورقات بخلاف ورقة الغلاف، وفي كل ورقة صفحتان متقابلتان، وهي كاملة، ومسطرتها سبعة عشر سطراً، خطها نسخ عادي، وكان الناسخ، حفاظاً على شكل الصفحة يسقط بعض حروف الكلمة متى خرجت عن نهاية الكلمة الأخيرة من السطر الأعلى، كما هو موجود في الصفحة الأولى والثانية والرابعة، ويبدو أنها قد قوبلت بنسخة أو نسخ أخرى بدليل تدوين الساقط في الهامش بجوار الكلمة المبتورة، ويوجد على صفحة الغلاف ختمان مختلفا الشكل: الأول أعلى الصفحة من الجهة اليمنى على شكل بيضاوي كتب بداخله (الكتبخان الأزهرية) وأسفله رقم 17014، وأسفل الرقم كتبت العبارة الآتية:

(وقف لله تعالى على من ينتفع به من طلاب العلم).

وفي منتصف الصفحة ختم دائري كتب عليه (وزارة الأوقاف) وبجانبه من الجهة اليسرى إطار على شكل مستطيل بداخله رقمان بينهما توقيع الأعلى 96 والأسفل 41609، أما أسفل الصفحة فيوجد إطار مربع بداخله رقم 802 وأعتقد انه هو رقم التصنيف.

وأما عن الناسخ وتاريخ نسخها فقد كتب في آخرها:

وكان الفراغ في كتابتها يوم الثلاثاء خمسة عشر ربيع الثاني سنة 1197 على يد الفقير حسين زريق غفر الله له ولوالديه وللمسلمين.

أما النسخة الثانية: فهي كاملة أيضاً وتحتوي هي الأخرى على خمس ورقات بخلاف ورقة الغلاف في كل ورقة صفحتان متقابلتان، مسطرتها ثمانية عشر سطراً وخطها نسخ جميل وبها هوامش كثيرة وعليها تملك باسم كامل عبد المجيد، أما صفحة الغلاف فقد كتب في وسطها عنوان المخطوط وهو:

(إتحاف الأنس في العلمين واسم الجنس)

وأعلاه وضع رقمان أحدهما فوق الآخر والأعلى 149 والأسفل 22750 وأسفل العنوان يوجد ختمان مطموس ما بداخلهما.

وأما عن الناسخ وتاريخ نسخه فقد ذكر في آخرها:

((تمت سنة 1287 هكذا بخط المؤلف، والحمد لله وحده كتبه الفقير الراجي عفو ربه القوي المتين عبده محمد الأمين غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين)).

أما النسخة الثالثة فهي أيضاً من ممتلكات كامل عبد المجيد، ويظهر أنه أهدى النسختين في وقت واحد للكتبخانة الأزهرية بدليل أن الأرقام التي وضعت عليها متسلسلة.

وهذه النسخة من ست أوراق منها ورقتان للغلاف خطها نسخ عادي وكاملة ولم يعرف الناسخ ولا تاريخ نسخها، مسطرتها خمس عشر سطراً وبها بعض الهوامش بخط مغربي ولكنها لم تكن واضحة.

أما صفحة الغلاف الأولى فكتب عليها بشكل هـرم مقلـوب بيتـاً من البيتين الذين ختم بهما المؤلف كلامه وهو:

وقالـــــــــــوا وهبـت الفضـل
لابتكســب

فقلـت منـي صـح هـذا فقـد تمـت

والجهد لله أولاً وآخراً والصـلاة والسـلام على سـيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وآل بيته وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

وأسفل هذه الكتابة يوجد ختم بيضاوي غير واضح ما بداخله

أما صفحة الغلاف الثانية فقد كتب عليها في أعلى عنوان المخطط وهو:

هذه الرسالة المسمى بإتحاف الإنس في المعلمين وابن الجنس للعلامة المحقق شيخنا سيدي محمد الأمير الكبير وحيد دهره وفريد عصره وعليها التملك المذكور ووضع عليها رقم 148 وأسفله رقم آخر وهو 22749 ووسط الصفحة من أسفل يوجد ختم على شكل بيضوي لم يتبين ما به.

(منهج التحقيق):

أما منهجي في التحقيق فقد اعتمدت النسخة التي نسخت سنة 1197 باعتبارها في حياة المؤلف أقدم النسخ واعتبرتها أصلاً ورمزت لها بالرمز (أ) أما النسخة التي تم نسخها سنة 1287 فقد رمزت لها بالرمز (ب) وأما النسخة التي لم يذكر فيها تاريخ النسخ رمزت لها بالرمز (ج) وقابلت النسخة التي اعتبرتها أصلاً بالنسختين الأصليتين وأشرت إلى الاختلاف في الهوامش وإن كانت في عمومها جميعاً تمتاز بدقة النسخ وسلامة الكتابة سوى النسخة (ج) فكان الهامش يكتب الكلمات المعرفة إذا اتصل بها حرف هكذا فالأمور ـ فالأمور بالأزهر ـ باالأزهر، وكان يميل إلى التسهيل فلا يكتب الهمزة ويضيف ألفاً لاسم الإشارة مثلاً ذالك يكتبها ذالك.

كما وضعت خطاً مائلاً هكذا / ليشير إلى نهاية كل صفحة من صفحات الأصل وفي مقابلة في الهامش وضعت خطاً أفقياً كتبت أعلاه رقم صفحة المخطوط وأسفله ما إذا كانت هذه الصفحة وجهاً أو ظهراً تسهيلاً لمرافعة الخطوط.

كما مرت بترجمة الأعلام والأماكن من كتب التراجم والبلدان واستخرجت الآيات وأشرت إلى أرقاما في المصحف، كما قمت بتحقيق لبعض القضايا التي وردت في النص، وختمت هذا العمل بفهرس عام يضم المصادر والمراجع.

توثيق العنوان ونسبته للمؤلف:

ذكر المؤلف العنوان في مقدمته باسم: إتحاف الإنس في الكلام على المعلمين واسم الجنس.

وكتب التراجم التي ترجمت له اتفقت جميعاً على نسبته للمؤلف ولكن بينها فرق طفيف في العنوان:

- فقد ذكر في "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" المعروف بتاريخ الجبرتي 4: 404 باسم:

إتحاف الإنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس.

• وذكره البغدادي في إيضاح المكنون: 1: 15، وهدية العارفين 2: 357 باسم:
"إتحاف الإنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس".
• أما عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين 3: 139 فقد ذكره باسم:
إتحاف الإنسان في العلمين واسم الجنس.
وواضح أن في هذا العنوان تحريفاً مخالفاً لما دأب عليه المؤلف في صياغته عناوين كتبه[51].

(النص محققاً):

أحمد مَنْ جلّ جنس أنعامه عن وضع النكرة، وأصلي وأسلم على شخص علم البررة، ثم إنَّ هذا ما ألحّ في طلبه بعض الأعزةِ على المحبوبين لدىّ، من إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس، فأقول وأنا الفقير محمد الأمين: علمُ الشخص ما وضع لمعينٍ خارجاً غير متناول غيره مِنْ حيثُ ذلك الوضع، إن قلت: لا يدخل في علم الشخص ما وضعه إنسان لمولود مثلاً أخبر به ولم يره[52]، فإنه لم يضع لشخص رآه خارجاً، وإنما وضع لمعين في ذهنه، وقد اتفقوا على أنّ علم الشخص موضوع لمعين في الخارج، قلت: التعيين الذهني هنا طريق للخارج ضرورة إنه لا يوضع[53] له من حيث التعيين الذهني، بل من حيث هو مشخص في الخارج، ويكفي تخيل الذهن/ في ذلك (ولو) [54] بوجه ما، إن قلت حيث كان علم

1
وجه

---

[51](?) ينظر كتبه المطبوعة رقم 5، 7 والمخطوطة رقم 1، 5، 6، 10، 12، 13.
[52](?) ليخرج علم الجنس من هذا التعريف بقوله: (ما وضع معين) فيكون خاصاً لعلم الشخص، وكعلم الشخص الذهني الموضوع لمعين ذهناً متوهم وجوده خارجاً كالعلم الذي يضعه الوالد لابنه المتوهم وجوده خارجاً في المستقبل، وكعلم القبيلة فإنه موضوع لمجموع أبناء الأب الموجودين حين الوضع، وغير الموجودين حينه، فإن المجموع لا وجود له في ذهن الواضع، ينظر حاشية الصبان 1: 126.
[53](?) في "أ"، "ج" "لا يضع" والتصويب من "ب".
[54](?) ساقطة من "أ".

الشخص موضوعاً للشخص المعين لزم أن استعماله فيه بعد زيادة اللحية والكبر أو نقص جزء مثلاً، فجاز ضرورة[55] مغايرة ذلك للمشخصات حال الوضع ولا قائل به[56]، قلت: هذه المغايرة غير معتد به، فإن الشخص (واحد) [57] في الصغر والكبر عقلاً وعادةً وشرعاً ــ بقطع النظر عن صورها، ويعول على الاتحاد الساري في الجميع ــ نظير الهيولي[58] عند الحكماء، ولا يصل ذلك لرتبه[59] اعتبار كلي مشترك، ولا معين في مجرد الذهن حتى ينافي قولهم: إنه موضوع لشخص خارجي، إذ لا يلزم (من) [60] التخيل بشيء في الوضع كونه موضوعاً له، كما سبق آنفاً، وكما قالوه في (آلة) [61] الوضع فيتأمل، إن قلت: ما فائدة القيد/ الأخير[62] أعني من حيث ذلك الوضع قلت: إدخال العلم عارض

1 ظهر

الاشتراك كزيد مسمى به جماعة، فإنه يتناول كل واحدٍ من حيث الوضع له، لا منْ حيث الوضع لغيره[63] وعلم الجنس ما وضع للماهية[64] المستحضرة في الذهن، واسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي[65] إن قلت: لا يتأتى الوضع لشيء إلا إذا استحضر، فإن الوضع للمجهول لا يمكن، فحينئذٍ الاستحضار لا بد منه فيهما، ولا يظهر فرق بينهما، قلت: يجاب عن ذلك بأوجه منها: أن الاستحضار في علم الجنس (شطر أي جزء من الموضوع له) [66]، وفي اسم الجنس[67] شرط في الوضع خارج عن الموضوع له، فإن قلت: يلزم أن معنى أسامة ماهية واستحضار ولا صحة له، قلت: يعتبر

---

[55](?) في "ج": "أو نقص جزء مثلاً ضرورة" وهو اضطراب واضح.

[56](?) قوله ولا قائل به: أي، بل هو حقيقة، وهذه طريقة المجدول على العصام، طريقة أخرى أنها لا توصف بكونها لا حقيقة ولا مجاز بناء على أنهما باعتبار اللغة، ووضع الأعلام صار لا يناسب لغة معينة وفيه أنهم اعتبروه مطلق اصطلاح التخاطب، هـ حاشية "ج" ..... .

[57](?) ساقطة من "ج".

[58](?) لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة، وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم، قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال، محل للصورتين الجسمية والنوعية، ويجمع هيوليات، التعريفات 287.

[59](?) في (ب) رتبة.

[60](?) (من) ساقطة من (ج).

[61](?) في "ج" رسالة.

[62](?) "الأخير" ساقطة من "ب".

[63](?) "لغيره" ساقطة من "ج".

[64](?) الماهية عن المنطقيين: ما به الشيء هو هو، وهي من حيث هي لا موجودة ولا معدومة، ولا كلي ولا جزئي، ولا خاص ولا عام، وقيل: هي منسوبة إلى (ما)، والأصل "المائية" قلبت الهمزة هاء لئلا يشتبه المصدر المأخوذ من لفظ (ما)، والأظهر أنها نسبة إلى "ماهو" جعلت الكلمة كلمة واحدة، وتطلق الماهية غالباً على الأمر المتعقل، مثل المتعقل من الإنسان، وهو الحيوان الناطق، مع قطع النظر عن الوجود الخارجي، والأمر المتعقل من حيث إنه مقول في جواب ما هو يسمى ما هيه ، ومن ثبوته في الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الأغيار يسمى هوية، ومن حيث حمل اللوازم له يسمى ذاتاً، ومن حيث يستبنط من اللفظ مدلولاً ومن حيث أنه محل الحوادث جوهراً، ينظر التعريفات 223 وما بعدها.

[65](?) أي من غير أن تعين في الخارج والذهن كان اسم للسبع أي لماهيته، ينظر همع الهوامع 1: 70.

[66](?) ما بين القوسين ساقط من (ج).

[67](?) في (ج) علم الجنس، وهو سهو من الناتج.

الاستحضار جزءاً[68] مستقلاً يتركب منه مع الماهية مجموع بل/ اعتبر صفة (للماهية بمعنى أن الوضع) [69] للماهية المستحضرة من حيث استحضارها فليتأمل. 2 وجه

ومنهـــا: أن الاستحضـــار في علم الجنس حاصل مقصـــود، وفي اسم الجنس حاصل غير مقصود، فوزان علم الجنس وزان زيد، في قولك: هذا زيد فأكرمه، (وزان اسم الجنس وزان رجل في قولك) [70] هذا رجل فأكرمه فـإن تعـيين المشـار إليه حاصل معهمـا، لكن فـرق بين الحاصل المعتـبر، وبين الحاصل غير المعتبر.

إن قلت ما الدليل على اعتبار هذه الأمور حال الوضع[71].

قلت: إن قلنا الواضع غير الله (تعـالى) [72] فلا يعد نقل هـذه الاعتبـارات عنه[73]، وإن قلنا هو الله تعالى فيمكن أنه اطلع عليها بوحي أو إلهـام، على أن اعتبار الاستحضار في علم الجنس على ما سبق، له علامات منها: عدم دخول الْ عليه حيث/ كـان بذاته يفيد التعـيين فهو غـني عنها بخلاف اسم الجنس (فتدخل عليه فينظر[74] ما هو أصل في علم الجنس) [75] في التعيين ومنعه (من) [76] الصرف لعلة غير العلمية كتأنيث أسامة ، وجواز الابتداء بـه، ومجيء الحال منه بلا مسـوغ، وبالجملة تجـري عليه أحكـام المعـارف[77] بخلاف اسم الجنس المجـرد من الْ في ذلك كلِّه، ومن الأجوبة عن سـؤال الفـرق بينهما ـ وهو ثـالث الأجوبـة: أن الاستحضـار (المشـروط في الوضـع) [78] استحضـار الواضع في ذهنـه، والاستحضـار المعتـبر في علم الجنس مميـزاً له من اسم 2 ظهر 3 وجه

---

[68](?) في (أ) جزؤ.

[69](?) ما بين القوسين ساقط من (ب).

[70](?) ما بين القوسين ساقط من (ب).

[71](?) وهذا فرق واضح وإن استبعده الجمال الحنفي على الأشمولي بأن عدم اعتبار التعيين في الذهن لا ينبغي وجوده، فإن فرقهم بين الموجود المعتبر والموجود غير المعتبر أكثر من أن يحصى، حاشية (ب).

[72](?) تعالى ساقط من (ج).

[73](?) والتحقيق أن الواضع الله تعالى، وربما قيل الخلاف لفظي فإن الله تعالى خلق الأصوات قطعاً، وضعها ولا يظهر ذلك إلا على السنة الخلق، فمن ناظر للأول أو للثاني، ويدفع بيانه على أنه الواضع الله تعالى، أن ألهم كلاً ولو بانفراده، وعلى غيره حصل اجتماع واصطلاح والخلاف في غيرها علم وضعه بالألف المقصورة.

[74](?) في (أ) فيطرى بالألف المقصورة.

[75](?) ما بين القوسين ساقط من (ب).

[76](?) من ساقط من (ب).

[77](?) ذكر المؤلف من أحكام العلم اللفظية أربعة أحكام يشترك فيها علم الجنس وعلم الشخص، وترك اثنين : الأول: أنه لا يضاف بحسب أصل وضعه، فلا يجوز أن تقول: أسامتنا، كما يمتنع أن تقول: محمدنا، فإن حصل فيه الاشتراك الاتفاقي في صحت إضافته كما في علم الشخص كقول الأخطل الثعلبي:

وقد كان منْهمُ حاجب وابْنُ أُمِّه
أبو جَنْدَلٍ والزَيْدُ زَيْدُ المعارك

والثاني: أنه ينعت بالنكرة؛ لأنه معرفة، ومن شرط النعت أن يكون مثل المنعوت في تعريفه أو تنكيره كما هو معلوم.

[78](?) ما بين القوسين ساقط من (أ).

الجنس استحضـار المتكلم في ذهنـه، والسـامع إن كـان بمعـنى العهد بينهما العلم منهمـا، إن قلت: قد يكـون الواضع متكلمـاً، أو سـامعاً فيـأتي الإشـكال، قلت: فــرق بين استحضــاره من حيث هو واضــع، واستحضــاره من حيث هو متكلم أو سامع، ومن هنا تعلم المراد من احتمـالات سـبعة: هل المـرادٍ ذهن/ الواضع أو المتكلم أو السامع أو اثـنين منهما أيـاً كـان، أو الثلاثـة، فبالجملـة: علم الجنس وُضع ليـــــدل بذاته على (معين) [79] عند النطق بـــــه، ولما رأى بعضهم صعوبة الفـرق بين علم الجنس واسم الجنس قـال لا فـرق بينهما في المعــنى، بل في مجــرد اللفظ من حيث إن علم الجنس نقل الثقــاة إجــراء أحكام المعارف اللفظية عليه بخلاف اسم الجنس، وهذا مما نحن فيه أســرى السماع، وإلى ذلك جنح ابن مالك في الفيتة (الخلاصة) حيث يقول:

ووضعوا لبعض الأجناس علماً: كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم

إن قلت: تحصل أن كلا من علم الجنس واسم الجنس موضوع للماهية، فيلزم أن استعماله في الفـرد مجـاز، قلت: يجـري فيه ما في اسـتعمال اسم الكلي في الجزئي[80] وقد نقل شيخنا البـدر الحنفي[81] في حواشي رسـالة الوضـع/ خلافــاً لما[82] فيــه، هل هو حقيقة مطلقــاً أو أن لوحظ الجــزئي من حيث خصوصه فمجاز، إن قلت: على أنه مجاز ما علاقته؟ 3 ظهر

قلت: الظاهر الجزئية، فإن الماهية جزء[83] من المشخص.

ونقل شـيخنا (العلامــة) [84] العـدوي[85] عن شـيخه سـيدي محمد الصـغير أنه استعارة، قال: لأن الفرد مشـابه لما في الـذهن فليتأمـل، و أما النكـرة فقيل هي مساوية لاسم الجنس، وقيل بينهما فرق اعتباري[86] فرجل مثلاً إن اعتـبر للماهية كان اسم جنس، وإن اعتبر للفرد المنتشر كان نكرة، ومعنى انتشـاره صدقه على كثيرين لا دفعة[87] وهو معنى العموم البدلي المعبر عنه بـالاطلاق

---

[79] (?) في (أ) تعين.

[80] (?) في كل النسخ جزئي.

[81] (?) هو محمد بن أبي بكر بن سلمان المعروف بالبدر المصري (بدر الدين) فاضل، توفي سنة 1062 من آثاره الاعتناء في الفرق والاستثناء، والمجاز في حقيقة رحلة الشيخ محمد زين العابدين الصديقي إلى بلاد الحجاز. 4 وجه

[82] (?) ينظر: هدية العارفين 2: 286 وإيضاح المكنون 2: 428.

[83] (?) في (ج) جز بحذف الهمزة.

[84] (?) ما بين القوسين ساقط من (ج).

[85] (?) هو علي بن أحمد بن مكرم الله السعيد العدوي المالكي الأزهري الشهيد بالصعيدي، فقيه، محدث، أصلي، متكلم، منطقي، ولد ببني عدي من أعمال أسيوط سنة 1112 هـ وتوفي بالقاهرة سنة 1189 هـ في رجب، ينظر ترجمته في: عجائب الآثار 1: 547 وهدية العارفين 1: 769 ومعجم المؤلفين 2: 402.

[86] (?) إن من عد الفرق بين النكرة واسم الجنس اعتبارياً كان يقصد بذلك حصر الاسم في المعرفة والنكرة، وأراد بالنكرة ما قابل المعرفة، واسم الجنس من قبيلها ليكون فرقاً بين اسم الجنس وعلم الجنس.

[87] (?) قوله لا دفعة: أي أنه لا يتناول جميع أفراده مرة واحدة في الاستعمال بل لا يستعمل إلا بالبدل غالباً في كل فرد على حدته بحسب ما يقصد منه.

وفيه كلية لا تخفى في جزئيته يضح بها[88] التشبيه[89] والادراج في نحو "رأيت أسداً في الحمـام" وقد سـمعت بعض المدرسـين في الأزهر في ختم / كتـاب بخصــوص جمع من أهل العلم يتوقف في ذلك يقــول: هو ظــاهر إن قلنا هو موضوع للماهية لا إن قلنا إنه موضوع للفـرد؛ لأنه جـزئي، وما درى أن (ذلـك) [90] الامتنـاع المشـخص كـالعلم، ثم العمـوم البـدلي غـالب على الفكـرة في الإثبات، وقد تعم (فيه) [91] شمولياً نحو: {عَلِمَتْ نَفْسٌ مّآ أَحْضَرَتْ}[92] (وفي النفي تقم شولياً) [93] إن قلت: هل الفكرة مشتركة بين العمـومين، أو مجـاز في أحــدهما حقيقة في الآخــر؟ قلت: حقيقتهما الفــرد المبهم كما ســبق لم تخرج عنه.

وظاهر أن نفي الفرد المبهم إنما يكون بنفي الجميع، نظير ما قيل في: {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبّكَ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً}[94] ومن هنا جاء العموم الشمولي، وأما الإثبات لفرد فلا يستدعي الإثبات للجميع فيظهر أن "نفس"[95] في نحو: {عَلِمَتْ نَفْسٌ} مجاز من قبيل (استعمال) [96] الخاص في العام، أو الجزئي في الكلي فليتأمل.

خاتمة:

4 ظهر

خير حسنى الماهية والهوية/ متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار، فالحيوانية والناطقية من حيث وقوعها في جواب ما هو (الإنسـان) [97]ماهيــة، ومن حيث تحققها وثبوتها حقيقة، ومن حيث حملها عليه حمل هو هو يقال لها هويــة، نعم ذكر العلامة التفتزاني[98] في شرح تلخيص المفتاح[99].

أن الماهية أعم من الحقيقة، قال: فالمعدومات كالعنقاء لها ماهية ولا حقيقة لها[100]، واتفقوا على أن الماهية الكلية لا وجود لها في الخارج

---

[88](?) في (ج) مهما.
[89](?) في (أ) الشبيه.
[90](?) في (أ) ذاك.
[91](?) (فيه) ساقطة من (ج).
[92](?) [التكوير: 14].
[93](?) ما بين القوسين ساقط من (ج).
[94](?) [الإنسان: 24].
[95](?) "نفس" ساقطة من (أ) و (ج).
[96](?) "استعمال" ساقطة من (أ) و (ج).
[97](?) "الإنسان"ساقطة من (ب).
[98](?) هو الإمام العلامة سعد الدين بن مسعود بن عمر بن عبد الله التفتزاني، المولود في عام 712 هـ والمتوفي عام 791 هـ وهو من العلماء الذين غلبت عليهم قواعد الفلسفة والجدل، فصنف في أكثر العلوم على طريقة واحدة صنف في النحو، والصرف، وفي علوم البلاغة، وفي أصول الفقه، وفي علم الكلام، وفي المنطق، وفي التفسير.
ترجمته في: الدرر الكامنة، 4: 350 وبغية الوعاة 391.
وشذرات الذهب 6: 319- 322.
[99](?) لم أجده في شرح التلخيص وإنما ذكره الصفتى له في شرح العقائد النفسية، ينظر حاشية الصنفي على شرح ابن تركي على العشماوية ص87.
[100](?) قال الحنفي وهو تلميذ محمد الأمير: "ماهية الشيء حقيقته، أي ذاته لكن بينهما فرق اعتباري، فما به الشيء من حيث إنه عين الشيء يقال له هوية، ومن تحققه في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث

استقلالاً، وإلا كانت متشخصة كيف وهي كلية، و اختلفوا هل توجد في ضمن الأفراد؟
والتحقيق أنها اعتباريات، وتحققها فيه بالـذهن فقـط، ومما ينبغي التنبيه (لـه) [101] أن الماهية الـتي (تتحقـق) [102] في الأفـراد هي الماهية (لا) [103]بشـرط شيء، أما الماهية بشرط لا شيء فهي (الكلي) [104] من حيث كليتـه/ وهـذا لا يحتوي عليه الفرد، والماهية بشرط شـيء هي نفس الجزئيـات فإنها ماهيـات بتشخيصات، وبرز ذلك من مجرد الذهن في ساعة (بعد) [105] العشاء بقـدر ما يقول الشخص نظم شـعر أو سـجع إن شـاء هديه لمن أنا وهو كالوالد وما ولد ل كالروح والجسد، وذقني الله وإياه لطفه ورضاه،

5
رجه

وإني لشخص ذو عيوب كثيرة
ولكن ألطاف الكريم لها عمت
وقالوا وهبت الفضل لا بتكسب
فقلت متى ما صح هذا فقد تمت

والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على محمد وآله وسلم.

المصادر والمراجع :

1. الأعلام، خيرالـــدين الـــزركلي، الطبعة الرابعـــة، دار العلم للملايين بيروت.
2. إيضـاح المكنـون، اسـماعيل باشا البغـدادى، الطبعة الثالثـة، المكتبة الإسلامية بطهران 1967 م.
3. بغية الوعـاة، السـيوطي، تحقيق محمد أبو النضل ابـراهيم، نشر دار المعرفة – بيروت .
4. تاريخ الآداب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين – بيروت .
5. التعريفـات، علي بن محمد الجرجـاني، تحقيق عبـدالمنعم الحفـني، طبع دار الرشاد .
6. حاشـية الصـبان على شـرح الاشـموني، الصـبان،الصـبان، دار احيـاء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

وقوعه في السؤال بما هو يقال له ماهية، فتحصل أن الماهية والحقيقة والهوية ألفاظ متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار" وما ذكره ابن تركي في شرحه على العشماوية، من أن الماهية هي الحقيقة تبع فيه جماعة، لكن ذكر بعض المحققين: أن الماهية أعم والحقيقة أخص، فالماهية تشمل الموجودات والمعدومات، والحقيقة قاصرة على الموجودات.
ينظر حاشية الصفتى 87.

[101](?) له ساقطة من (أ).
[102](?) في (ب) تحقق.
[103](?) (لا) فهو من الناتج لما ذكره
[104](?) في (ب) كليته.
[105](?) في (ج) كليته.

7. حاشـية الصـفتى على شـرح ابن تـركى العيشـماوية – أحمد تـركى المالكى، الطباعة الرابعة 1968، مكتبة القاهرة .
8. الدرر الكامنة، ابن حجر، دار الجيل بيروت ؟؟؟؟ .
9. شذرات الذهب، ابن عماد الحنبلي، نشر المكتب التجاري بيروت .
10. عجـائب الآثـار في الـتراجم والأخبـار (تـاريخ الجـبرتي)، تـأليف عبدالرحمن الجبرتي، مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة .
11. كشف الظنون، حاجر خليفة ، تحقيق محمد شـرف الـدين ورفعت بيكه .
12. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة .
13. مغني اللبيب ، ابن هشام ، تحقيق محمد محي الـدين عبدالحميد ، دار الشام للتراث .
14. النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الثالثـة- دار المعـارف بمصر 1966 .
15. هدية العــارفين ، إســماعيل باشا البغــدادي ، مطبعة اســتانبول 1951 .
16. همع الهوامع ، السـيوطي ، تصـحيح محمد بدرالـدين النعسـاني ، طبعة أولى 1327هـ .